اما كونها ظرفية لتقديرها بحين واما كونها مصدرية لسبكها
بما وبعدها بمصدر تقديره ذا مدة طلوع الشمس قوله شمس فاعل
بطلعت تنبيه يجوز في تاء التانيث اللاحقة لطلعت الاثبات
والحذف لان المونث غير حقيقي فيجوز طلع الشمس وطلعت الشمس
هذا اذا كان الفاعل اسما ظاهرا فلو كان ضميرا لم يجز الا الاثبات
تقول الشمس طلعت والفاعل ضمير مستتر تقديره هي ولا يجوز
حذف التاء مع ضمير الفاعل الا ما جاء قليلا كقول الشاعر
فلا مزنة ودقت ودقها • ولا ارض ابقل ابقالها
الشاهد فيه ابقل وكان من حقه ان يقول ابقلت
لان الفعل مشتمل الى ضمير الارض تقديره هي وانما التصا
مفعول به ومضاف اليه قوله وملاح جمع الواو حرف عطف
واعراب ما بعده كاعراب ما قبله قوله في حجا المظلم جار
ومجرور ومضاف اليه متعلق بلاح فاعله قوله رحمه الله
ذو الحجا منها الذي من شهوره • لعزوهم سورة الاحزاب
بالعظم ∴ اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا
البيت اللقب المسمى بالتنكيت بالتاء المثناة ومعناه
في اللغة الاثر في الشيء. لقولهم نكت فلان في الارض
نكتا اذا اثر فيه وقولهم ايضا في عين فلان نكتة وحقيقته
في اصطلاح البديعيين ان يقصد المتكلم الى الشيء. المقصود
لترجيح اختصاصه بالذكر دون ما يعتبره ولولا ذكر النكتة
التي انفرد بها لكان القصد اليه دون غيره خطا ظاهرا
عند اهل النقد كقوله تعالى وانه هو رب الشعرى فخص الشعرى
بالذكر دون غيرها من النجوم وان كان في النجوم اكبر منها
لان خزاعة كانت تعبدها خزاعة قبيلة من العرب فيهم
ابو كبشة حتى كان يسمى عبد الشعرى فلذلك خصت

بالذكر

بالذكر تنكيتا عليه كانه يقول وهو رب هذا المعبود الذي
لكم ومن التنكيت قول الخنساء في اخيها صخر ∴
يذكرني طلوع الشمس صخرا • واذكره لكل غروب شمس
فخص هذين الوقتين وان كانت تذكره في كل وقت
لما في هذين الوقتين من النكتة المتضمنة للمبالغة
في وصفه بالشجاعة والكرم لانه كان يغير وقت الصبح على اعدا
ئهم عند طلوع الشمس واما الغروب فهو وقت وقود
النيران للاضياف فهذان الوقتان يجددان ذكره
ويثيران الحزن عليه ومن ذلك قول عكرمة في ولد له
شعيب • ياشعيب ما طلعت شمس ولا غربت • الا ذكرتك
المحزون يذكره • عزاني الناس في شعيب فقلت لهم ∴
لعيسى الاسى ينسى ولا الاسى عمر ∴ ومن التنكيت قول ابن
الزقاق الاندلسي ∴ ومن اعجب الاشياء اني مسلم ∴
حنيف ولكن خير ايامي السبت ∴ يخص هذا اليوم
لكونه حصل فيه مرغوبه ومطلوبه وقد صرح بذلك في
بيت قبل هذا وهو قوله • وحبب يوم السبت عندي
لانني • ينادمني فيه الذي انا احببته • ولبعضهم
في هذا المعنى فيا لغة في موج ممروحه وغلو زايد ∴
تغيرت اليهود السبت حقا • ومقلنا في العروبة يوم عيد
فلما ان طلعت السبت فينا • اطلت لسان مجني اليهود
والنكتة المخصوص في بيت الناظم هي ما تضمنته سورة
الاحزاب من تعظيم آل النبي صلى الله عليه وسلم بقوله سبحانه
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ولولا هذا الاختصاص لكانت غيرها من السور
البقعة قوله و الال اختلف في اصل الال فقيل اهله اي ان ما جمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)